

السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في كلمات القائد



من مميّزات مدينة قم المقدسة:

إن قم مدينة محبوبة، وهي مدينة النهضة والثورة، مدينة العلم، مدينة الولاية والإمامة، مدينة الحوزة العلمية، مدينة العلماء الكبار، والمهد التاريخي الذي لا ينسى لإمامنا الراحل آية الله العظمى الخميني (رحمه الله)، مدينة المراجع العظام، مدينة المحدثين والفقهاء والعلماء والمفسرين والمؤلفين الإسلاميين البارزين، وهي مدينة تتمتع بالمفاخر الاستثنائية والتاريخ الذي لا ينسى سواء في العلم، أو في الثورة والجهاد.

إن هناك نقاطاً ثلاثاً بارزة تجذب إليها الاهتمام من بين كل هذه النقاط المتألقة في هذه المدينة العزيرة:

الأولى: الحرم المطهر والمرقد الشريف للسيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام)، هذه السيدة العظيمة التي نبعث من جوار مرقدتها لأول مرة هذه العين المتفجرة والمتدفقة، فعمّت بركاتها كافة أنحاء

والثانية: العلم والفقاهة والحديث الذي كانت هذه المدينة حاملة لواءه؛ فالحوزة العلمية مازالت راسخة الأركان في هذه المدينة المقدسة منذ ألف ومائتي عام وحتى الآن. وقد خرّجت هذه المدينة الكثير من العلماء العظام والفقهاء الكبار والفلاسفة البارزين والمحدثين الفضلاء والمؤلفين الأجلّاء الذين نشأوا وترعرعوا فيها أو وفدوا إليها وأقاموا فيها مستضيئين بنور بضعة الإمامة والولاية؛ أي السيدة المعصومة (عليها السلام).

7 رجب 1421هـ. مدينة قم المقدسة

إحدى خصوصيات قم المقدسة:

إنّ إحدى الخصوصيات المهمة لهذه المدينة العزيزة هي أنّها بُنيت حول مرقد شريف لإحدى النساء المنتجيات من آل البيت (عليهم السلام) وهي السيد فاطمة المعصومة (عليها السلام)، وإن كان ماضي هذه المدينة يرجع إلى أبعد من هذا، إلاّ أنّ هذه المدينة معروفة طوال الاثني عشر قرناً الماضية بالمدينة المحتضنة لمرقد بنت موسى بن جعفر (عليها السلام). وهذه ميزة مهمّة.

11 رجب 1416 هـ. مدينة قم المقدسة

الإمام الخميني (رحمه الله) والتعبّد في حرم المعصومة (عليها السلام)

لقد كان إمامنا العظيم - كما سمعت من كبارنا - يتعبّد منذ شبابه في حرم السيدة المعصومة. وقد نقل لنا المرحوم الميرزا جواد الطهراني في مشهد قبل الثورة بعدة سنوات فقال: ذهبت إلى قم للدراسة في الحوزة، وكنت في كل يوم أذهب فيه إلى الحرم أرى وجهاً نورانياً، ورجلاً وقوراً، وشاباً نورانياً، وسيداً نورانياً، وقد غرق في العبادة، فأنجذبت إلى نورانيته وتعبّده، وسألت عنه، فقالوا إنه الحاج السيد روح الله الخميني.

وكان هذا في ذلك الزمان عندما لم يكن إمامنا العظيم – هذه الشخصية البارزة – قد بلغ الثلاثين من عمره. نعم، فهذه هي نتائج تلك العبادات والتوجهات والارتباط والاتصال بمعدن نور الغيب الإلهي والأولياء الإلهيين. فاعتنموا هذه الاشراقات في قلوبكم الشابة وقدموها حق قدرها.

رجب 1421هـ. المدرسة الفيضية / قم المقدسة